

54- تأملات في سورة آل عمران

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل كل نفس ذائقة الموت - [00:00:00](#)

الله عز وجل كتب الموت على كل حي. فكل نفس لا شك انها سوف تذوق الموت ثم قال عز وجل وانما توفون اجوركم يوم القيامة ففي يوم القيامة يوفى الانسان اجره. ان كان خيرا فخير. وان كان شرا فشر - [00:00:25](#)

وليس معنى هذا انه لا يوفى في الدنيا لكن الاجر الاعظم والاكبر انما يكون في الآخرة ولذا قال عز وجل ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يبدعون وقال واتيناه واجره في الدنيا - [00:00:56](#)

نعم فاذا عمل الانسان عملا صالحا فانه يثاب في الدنيا ويثاب كذلك ايضا في دار ينعم نسال الله من فضله. وفي يوم القيامة يوفى اجره الى الجنة والعكس بالعكس. نعم - [00:01:24](#)

السيئات لها عقوبات. عقوبات ايضا تكون في الدنيا من نزع البركة من الهم والقلق وغير ذلك. نعم. وايضا في دار البرزخ في القبر نعم. وفي يوم القيامة نعم عند بعث الاجساد هنا نعم تكون المصيبة - [00:01:46](#)

نعوذ بالله من ذلك فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. جعلنا الله واياكم اياكم منهم ووالدينا واهاليها وذرياتنا وسائر المسلمين. ثم قال تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. نعم فالانسان مهما اوتي في الدنيا فان هذا زائل. ومهما اعطي في الدنيا - [00:02:15](#)

فانه فاني. اذا اصبح متاع الغروب. نعم الانسان تجده يدأب ويجتهد ويجد هذا حسن وجميل لا بأس به لكن ما لم يؤثر على الآخرة او يكون هذا في امر لا يجوز نعم - [00:02:45](#)

ولذا قال عز وجل وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة. ولا تنسى نصيبك من الدنيا. نعم وهذا شخص يعني احد التابعين بلغ نحو عشرين ومئة سنة مئة وعشرين سنة قال كل شيء انكرته الا الامل - [00:03:05](#)

كل شيء تغير عليه اصحابه قد توفاهم الله نعم الامور تغيرت عليه الذين كانوا يحكمون ايضا تغيروا السلاطين والبلاد. نعم فكل شيء قال الا الامل لم يتغيروا نعم فنعم سبحانه الله ولذا يقال لولا الامل لانقطع - [00:03:31](#)

العمل نعم قال سم قال عز وجل تبلون في اموالكم وانفسكم. نعم. الابتلاء في الاموال بذهاب هذه الاموال. وفي النفس فيما يتعلق بالقتل والجراحات وما يجري من مصائب نعم ولا تسمع من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم من اليهود والنصارى ومن الذين اشركوا - [00:03:59](#)

نعم من سائر الكفار اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور اذا صبرتم على ذلك كله واتقيتم الله بفعل ما امر والانتهاه عما نهى عنه وزجر فان ذلك من عزم الامور اي مما يدل - [00:04:33](#)

على الايمان واليقين ثم قال عز وجل واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب ممن يعني من اليهود والنصارى اخذ الله عز وجل عليهم الميثاق. وهو العهد المؤكد لتبينه للناس. ولا تكتُمونه - [00:04:58](#)

نعم ومن جملة ذلك صفة الرسول صلى الله عليه وسلم فنبذوه ورأى ظهورهم وكتموا ايضا بعض ما جاءهم في الكتاب فنبذوه وراء ظهورهم وهذا كناية عن عدم العمل وعدم التطبيق - [00:05:25](#)

والتعظيم لما انزل الله عز وجل عليهم من الكتب واشتروا بذلك ثمنا اشتروا الدنيا بالآخرة. نعم. فباعوا الجنة والآخرة وما انزل عليهم من الايمان باعوا ذلك واشتروا به الدنيا. نعم - [00:05:52](#)

وتحويت كتب الله وتغيير دين الله عز وجل واشتروا به ثمننا قليلا. فبئس ما يشترون. فبئس هذا الشراء نعم ولعل نقف عند هنا هذا
وبالله تعالى التوفيق - 00:06:17